وزارة التعليم العالي والبحث العليم

جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

قـــــــــسم الجغـــــــرافية

المحاضرة السادسة

التخطيط الريفي

م.د اسراء حاتم امين علي

التخطيط الريفي: أساس التنمية الشاملة للمناطق الريفية :

مقدمة

- المناطق الريفية تمثل جزءًا كبيرًا من معظم الدول وتواجه تحديات خاصة في التنمية.
- التخطيط الريفي يُعد أساسيًا لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة في هذه المناطق.

أهداف التخطيط الريفي

1. تحسين مستويات المعيشة والرفاهية للسكان الريفيين.
2. تعزيز الإنتاجية الزراعية وتنويع الأنشطة الاقتصادية.
3. الحفاظ على الموارد الطبيعية والبيئة الريفية.
4. تطوير البنية التحتية والخدمات الأساسية.
5. تعزيز المشاركة المجتمعية والتنسيق بين الجهات المعنية.

محاور التخطيط الريفي

1. التخطيط الاستراتيجي للتنمية الريفية:
   - تحليل الوضع الراهن والتحديات
   - وضع رؤية واستراتيجية متكاملة
   - تحديد الأهداف والبرامج التنموية

2. التخطيط المكاني والبيئي:
   - دراسة الخصائص الجغرافية والبيئية

- تحديد الاستخدامات الأمثل للأراضي

- تعزيز الاستدامة البيئية

3. التخطيط الاقتصادي والاجتماعي:

- تنمية الأنشطة الاقتصادية والصناعات الريفية

- تحسين البنية التحتية والخدمات الأساسية

- تطوير رأس المال البشري والاجتماعي

4. التنسيق والمشاركة:

- إشراك المجتمع المحلي في التخطيط والتنفيذ

- التنسيق بين الحكومة والقطاع الخاص والمنظمات

- تعزيز الشراكات والربط بين المناطق الريفية والحضرية

- التخطيط الريفي الشامل والمتكامل يُعد أساسًا لتحقيق التنمية المستدامة للمناطق الريفية.

- نجاح هذا التخطيط يتطلب جهود وتنسيق بين مختلف الجهات المعنية.

- يهدف التخطيط للتنمية الريفية في أصله إلى الانتقال من الركود الاقتصادي الذي تعرفه المناطق الريفية بصفة عامة، وهذا من خلال خلق نوع من التوازن الاقتصادي المتزايد النمو بإحداث تغيير وتجديد في مختلف القطاعات الريفية، ولا يكون ذلك إلا من خلال إدخال تغييرات كبيرة في الطرق الإنتاجية والأنماط الاستهلاكية لدى سكان الريف، حيث أن تحقيق أقصى إشباع للمجتمع الريفي لا يكون إلا بتحقيق حاجاتهم ورغباتهم وهذا من خلال خلق توليفة صحيحة بين الموارد وبين الحاجات والرغبات غير المحدودة لسكان الأرياف، ومن هنا تبرز أهمية تخطيط التنمية الريفية كوسيلة تسيير إستراتيجية تسمح بالتنبؤ بالمستقبل فيما يخص المفاضلة بين

الحاجات والأولويات والتحديد الدقيق للإمكانيات المتاحة لعملية الإنتاج لتحقيق الأهداف المسطرة في إطار تنمية ريفية مستدامة .

(مفهوم التنمية الريفية في تغير وتطور مستمر -

حددت الاسكوا مفهوم التنمية الريفية بانها عملية تعبئة وتنظيم جهود أفراد المجتمع وجماعته وتوجيهها للعمل المشترك مع الهيئات الحكومية لحل مشاكل المجتمع ورفع مستوى أبنائه من النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ومقابلة احتياجاتهم بالانتفاع الكامل بكافة الموارد الطبيعية والبشرية والفنية والمالية المتاحة للمجتمع.

اما البنك الدولي فقد عرفها على انها إستراتيجية مصممة بهدف تطوير الحياة الاقتصادية والاجتماعية لمجموعة من الناس هم فقراء الريف وتتضمن هذه الإستراتيجية توسيع منافع التنمية حتى تشمل من أهم أكثر فقراً بين الساعين لرزقهم في المناطق الريفية.

وبالنسبة لمفهوم التنمية الريفية المتكاملة فهي مفهوم يرجح على ضرورة التكامل بين الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات الريفية وضرورة تقديم خدمات متكاملة تمكن تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية، وتتضمن مشاريع التنمية الريفية بشكل عام أنشطة إنتاجية زراعية تهدف الى الحد من الفقر وتحسين المستوى المعاشي من خلال زيادة دخل الاسرة

X

ويمكن ان نخلص الى مفهوم التنمية الريفية :

بأنها مجموعة البرامج والمشروعات والعمليات التي تنفذ لإحداث تغيير ارتقائي مخطط للنهوض بالمجتمعات المحلية في الريف اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وبيئياً بنهج ديمقراطي يكفل المشاركة

الواسعة تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً، ويستهدف تحقيق التكامل بين الجهود الرسمية والشعبية لإحداث التحولات المطلوبة لتنمية الموارد الطبيعية والبشرية وشيوع العدالة في توزيع مردودات التنمية وجني ثمارها في المجتمعات، وتكامل جهود التنمية على المستوى القومي باعتبارها جزء من التنمية الوطنية الشاملة.

وبهذا المفهوم يرى انه قد احتوى مفهوم التنمية والتنمية الريفية المتكاملة والبيئة والاستدامة.

هدفها الرئيس

تسعى سياسات التنمية الريفية إلى تحقيق هدف ستراتيجي اساسي يتمثل في التنمية والنهوض بالقرية بما يتوفر بها من امكانات بحيث يتم إمدادها بكافة الاحتياجات الأساسية وتضييق الفجوة الموجودة بين القرية والمدينة من حيث حجم الخدمات وتوزيعها.

التحديات في الريف العراقي

- ان الصفة الغالبة للقرى هو التبعثر وصغر الحجم.

- افتقار الكثير من القرى الى الخدمات الأساسية العامة كالصحة والتعليم والكهرباء والماء والمراكز الثقافية والترفيهية والتسويقية.

- التدهور في وضعية المساكن من حيث نوعية البناء والتصميم وعدم توفر الشروط الصحية لمعظم الوحدات السكنية.

نمو عدد القرى في العراق بشكل غير مدروس، وهذا يؤشر تدهور الأوضاع في القرى.

انخفاض حصة العراق من الحصة المائية بشكل عام فضلا عن تناقص الحصة اثناء

.التوزيع بين المزارعين

.التصحر بسبب تغير المناخ وانحسار خط المطر

تفتت الأراضي الزراعية عبر الزمن بين

.الأجيال المتعاقبة

الطابع الاجتماعي السائد -

:تؤدي هذه المشاكل في حال عدم معالجتها الى

خلق واستمرار حالة تخلف اجتماعي وثقافي وصحي وهجرة الابدى

العاملة للنشاط الزراعي ومن ثم هجرة الريف باتجاه المدن وبالتالي

انخفاض في مستويات الإنتاج الزراعي الذي يؤدي الى تراجع اكبر في

مساهمة القطاع الزراعي، وبالتالي زيادة في التباين مكاني بين الريف والحضر